

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

مصطفى علي حسين
Mustafa.ali@uobasrah.edu.iq
٠٧٧٣١٤١٥٨٥٩
هاتف : ٠٧٧٠٦٧٠٦٢٣٠
ا.م.د. نضال عيسى عبد
nidhal.abd@uobasrah.edu.iq
هاتف :
جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في جامعة البصرة . اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، ولتحقيق اهداف البحث تم بناء استبانتيين وبعد التحقق من الخطوات العلمية في بنائهما والتحقق من صدقها وثباتها ، وكان مجتمع البحث للأساتذة (٢٢١٩) أستاذا واستاذة ، وبلغ عدد الطلبة (٢١٤٧١) طالباً وطالبة ، وتكونت عينة البحث الحالي من (٣٥٠) أستاذا واستاذة في جامعة البصرة ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بالأسلوب المتساوي ، و(٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة البصرة ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني ، اختيرت كذلك بالطريقة العشوائية الطبقية بالأسلوب المتساوي . وباستخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ) اسفرت النتائج بان عينة البحث يوجد لديهم مشكلات تدريسية .
الكلمات المفتاحية : المشكلات ، مشكلات التدريس المسائي ، الأساتذة

Problems of Evening Teaching from the Perspective of Faculty Members and Students at the University of Basrah

(An Extracted Research based on a Master's thesis)

Researcher: Mustafa Ali Hussein

Supervisor: Asst. Prof. Dr. Nidhal Isa Abid

Basrah University/ College of Education for Human Sciences/ The Department of Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The present research aims to identify the problems of evening teaching from the perspective of faculty members and students at the University of Basrah. The researcher adopted the descriptive method. To achieve the objectives of the study, two questionnaires were constructed. After verifying the scientific procedures in their construction and confirming their validity and reliability, the research population for faculty members consisted of (2,219) male and female professors, and the number of students reached (21,471) male and female students. The sample of the current study consisted of (350) male and female professors from both scientific and humanities specializations at the University of Basrah, selected using the stratified random sampling method with equal allocation. Additionally, (400) male and female students from both scientific and humanities fields at the University of Basrah were selected using the same sampling technique. Using statistical tools (t-test, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's alpha), the results revealed that the research sample faces actual problems related to evening teaching.

Keywords: Problems of Evening Teaching, Faculty Members, Students

أولاً : مشكلة البحث :

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

يواجه التعليم الجامعي المسائي عددا من التحديات والمعوقات التي تفرض عليه مراجعة اهدافه ومناهجه واساليب عمله الحالية ومواجهة التعليم الجامعي لهذه التحديات والمعوقات لا يقف عند حل مشكلاته الانية وانما لمواجهة مشكلات المستقبل وايجاد انجح السبل لمعالجة او التقليل من اثر تلك التحديات والمعوقات (البياتي ، ٢٠٠٩ : ٧٦) وأن هذه المشكلات باختلاف أنواعها قد تمثل عائقاً يواجهه الفرد ويمنعه من تحقيق أهدافه وتوافقه ، وتؤثر على درجة تكيفه الاكاديمي والاجتماعي والنفسي في البيئة الجامعية وخارجها ، كما تنعكس في عدم قدرة الفرد على التفاعل مع المواقف الاكاديمية نتيجة لتفاعل عوامل عدة كالقدرة العقلية والقدرة التحصيلية والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب (الحربي واخرون ، ٢٠١٣ : ٧١٣) هناك امور مهمة تمت ملاحظتها على المدى البعيد من السنين في هذا الأمر منها :

الأولى : هناك مشكلات عديدة خصوصا الاكاديمية منها تطفو على سطح هذا الموضوع مثل مشكلة الغيابات، مشكلة الضعف في فهم المادة الدراسية، وذلك بالضرورة يؤثر على الرصانة العلمية. الثانية : ان الدراسات السابقة التي تناولت الدراسات المسائية ارتقت في مستواها العلمي في حين لم ترق في مستواها العددي الواقعي الموجود في الجامعات حاليا فمهما كان عددها المتوفر حاليا فهي غير متناسبة طرديا مع الواقع الفعلي ومدى انتشارها ، والمسؤولية التربوية تتطلب منا كباحثين رفق الجهات ذات العلاقة بالموضوع بمقترحات تسهم في ترصين وتعديل تعليمات الدراسة المسائية (محسن ٢٠٢٣ : ١٧٢)

تأسيسا لما تقدم من تباين لهذه المشكلات التي تناولت متغير البحث الامر الذي حفز الباحث للقيام بهذه الدراسة وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتحدد بالتساؤل الاتي :

ما المشكلات التي يعاني منها التدريس المسائي من وجهة نظر الأساتذة في جامعة البصرة ؟

ثانيا : اهمية البحث :

يحثل التعليم الجامعي مكان الصدارة في التقدم المنشود في المجتمعات البشرية وفي تشكيل المجتمعات الحديثة واقتصادياتها ، اذ تشير الحقائق ان تقدم الامم ورفيها ونموها اصبح يعتمد اعتمادا اساسيا على مدى تقدمها العلمي وقدرتها على استيعاب ومواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعلوماتية وهذا لا يتحقق الا من خلال نظام رصين للتعليم الجامعي (السبعوي ، ٢٠١٣ : ١٢٨)

التعلم بمراحله المتنوعة يعد عملية استثمارية مجدية. فبقدر ما ينفق على الانظمة التعليمية من اموال بقدر ما يعود عليها من ثروة بشرية متدربة وقادرة على الارتقاء بالبلد نحو التقدم والازدهار. (حسين، ٢٠١١ ، ٣) وليس في هذا المنظور مبالغة لأن التعليم وبالذات التعليم الجامعي وعلى المدى البعيد سوف يؤدي الى ارتفاع معدلات العائد المادي للفرد وزيادة معدلات النمو الاقتصادي وتوفير القوى البشرية المؤهلة كماً ونوعاً وارتفاع مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية لعموم المجتمع والقدرة على مواكبة

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

التطورات الحاصلة في مختلف ميادين المعرفة وتطبيقاتها التقنية والاستجابة لمتطلبات العصر وتجاوز المشكلات والتدخل في تشكيل المستقبل (التميمي ، ٢٠٠٦ ، ٢) .

وحيث أن الجامعات تحتل موقع الصدارة بين المؤسسات المسؤولة عن البناء العلمي لأفراد المجتمع فقد تم استحداث دراسات مسائية كواحدة من نتائج ندوة النهوض بالتعليم العالي في العراق عام ١٩٩٢ حيث تم البدء بتطبيقها أولاً في أغلب الكليات الإنسانية . أن مما يجدر ذكره أن هذا الأسلوب هو أحد الحلول التي تناولها الباحثون لمعالجة مشكلة التوسع بمؤسسات التعليم العالي . (النعيمي وصالح ، ٢٠٠٠ : ١٠٢)

ومن هذا كله تتضح اهمية البحث الحالي في :

١. تشخيص واقع التدريس المسائي في جامعة البصرة والتعرف على اهم المشكلات التي تعترض أعضاء الهيئة التدريسية عند ممارستهم التدريس في قاعة الدرس او في المختبرات مما يسهل على متخذي القرار معالجتها .

٢. التمكن من التصدي لمشكلات التدريس المسائي قبل وقوعها من قبل إدارة الجامعة للحد منها.

٣. التعرف على حدة مشكلة التدريس المسائي اين تكون لمعرفة أسبابها وتفسير نتائجها .

٤. من أهمية تطوير التدريس الجامعي فلا تطوير ولا تحديث مالم يستند الى نتائج عملية تشخص الواقع.

٥. قد يستفاد من هذا البحث كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية وإدارة الجامعات واساتذتها وطلبتها والباحثين وتفتح آفاقا جديدة للبحث والتطوير.

٦. ان ما يسفر هذا البحث من نتائج ، يمكن ان تمثل اضافة نظرية للمكتبة التربوية .

ثالثا : هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- مشكلات التدريس المسائي التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية

٢- دلالة الفروق لدى اعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور -اناث)

رابعا : حدود البحث :

١-الحدود البشرية : اعضاء الهيئة التدريسية الدراسة المسائية .

٢-الحدود الزمانية : السنة الدراسية ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ .

٣-الحدود المكانية : جامعة البصرة .

٤- الحدود الموضوعية : مشكلات التدريس المسائي .

خامسا : تحديد المصطلحات :

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

المشكلات : عرفها جابر ٢٠٠٠ : بانها (أي تدخل او تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف) (جابر ، ٢٠٠٠ : ٢٠٣)

مشكلات التدريس المسائي : هي العوائق والتحديات التي تواجه الأساتذة والطلبة في إقامة وتقديم الدروس في الفترة المسائية ، وتؤثر سلبا على جودة التعليم والتعلم وتحتاج الى حلول وخطط استراتيجية لتحسين جودة التدريس المسائي (مجلة التربية والتعليم ، ٢٠٢٠ ، ١٥)

التعريف الاجرائي لمشكلات التدريس المسائي : هي المشكلات التي تواجه الأساتذة والطلبة التي تمثلت في المشكلات (إدارة الكلية ، المناهج الدراسية ، طرائق التدريس ، المشكلات الشخصية ، مشكلات تتعلق بالتدريسي ، ومشكلات تتعلق بالطلبة) وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها المستجيب في استبيان مشكلات التدريس المسائي (الأساتذة والطلبة) المعد في البحث الحالي .

التدريسي : (العريشي والعروان، ٢٠٠٤) هو الشخص الذي يقوم بالتدريس أو بالتعليم والذي يحمل رتبة اكااديمية في الجامعة يطلق عليه عضو هيئة تدريس (العريشي والعروان ٢٠٠٤ : ٨).

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة :

التعليم الجامعي :

يعد التعليم الجامعي من الادوات الاساسية التي تساعد في تكوين الفرد والمجتمع واعداد وتهيئة راس المال البشري اعدادا علميا يمكنه من التأثير الايجابي والاسهام في تطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ، وفي الوقت الحاضر الذي يتسم بسرعة التطور التقني والمعرفي ، فانه اصبح الزاما على التعليم الجامعي الاهتمام بهذا التطور في جميع المجالات العلمية والانسانية المختلفة (الخشاب ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢-٢٣). حيث تلعب الجامعة دورا رئيسا في سد احتياجات المجتمع المهنية بأعداد المختصين للوظائف المختلفة الى دورها القيادي في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ودعم استمرارية مظاهر التنمية والتقدم في اوجه الحياة كافة ، مما ازدادت المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتق اعضاء الهيئة التدريسية الامر الذي يتطلب ضرورة توفر الامكانيات المناسبة والظروف الملائمة (عدس ، ١٩٨٧، ص ٥١). للتعليم الجامعي أدوارا مهمة وخطيرة في حياة الشعوب ، فهو يصنع حاضرها ويرسم معالم مستقبلها ، وعلى هذا الاساس تعد الجامعة مؤسسة انتاجية بالدرجة الاولى تنهض بدور مهم من خلال تزويد الطلبة بقدر مناسب من العلم والمعرفة وتمكينهم من مواصلة التحصيل والاطلاع على كل ما هو جديد في مختلف المجالات النظرية والتطبيقية ، كما انها تقوم بأعداد الملاك التدريسي القادر على القيام بالدور الموكل إليه ، في حجر الاساس في تحقيق التقدم والرخاء من خلال تطوير المجتمع في الميادين المختلفة . ويعد التدريس من اقدم واشهر بل ومن اهم المهن التي مرت بالانسان فكانت محط انظاره واهتمامه منذ الزمن القديم ، ولا عجب في ذلك فهي اداة لنقل الثقافة والعلوم عبر الاجيال وبها يسعى

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

الانسان للوصول إليه في شتى مجالات النمو الانساني عقليا واجتماعيا وعاطفيا وانفعاليا (رزوقي، ٢٠١٧، ١).

نبذة مختصرة عن الدراسات المسائية :

لقد تأسست الدراسات المسائية في الجامعات العراقية الحكومية، في تسعينيات القرن الماضي و ذلك لفتح منفذ لتمويل التعليم الجامعي، فضلاً عن استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب بالإمكانات نفسها من بنايات وأثاث، كما انها تمثل مصدر دخل للأساتذة في مرحلة الحصار الذي شهده العراق آنذاك، إضافة الى اتاحة الفرصة لمن لم تسنح له الفرصة في إكمال دراسته الجامعية من الموظفين غير المتفرغين للدراسة الصباحية، وخريجي المعاهد والدراسة الاعدادية الذين تجاوزت أعمارهم السن القانوني والذين لا تسمح معدلاتهم بالقبول بحسب الاختصاص العلمي الذي يرغبون فيه.(كبيش ، ٢٠١٨ : ٣١٣) تُعرّف المشكلة (أو الموقف الإشكالي) على أنها أي موقف أو مهمة تملئها الحياة (حالية أو متوقعة) تتطلب الاستجابة من أجل تحقيق أداء تكيفي مقبول، في الوقت الذي لا توفر فيه استجابة فعالة واضحة للفرد الذي يواجه الموقف بسبب وجود عقبة واحدة أو أكثر تحول دون ذلك ، فقد تنشأ متطلبات التكيف في موقف إشكالي في البيئة أو ضمن حدود الفرد ذاته، كما وقد تتضمن العقبات التجديد، أو الغموض ، أو ضعف القدرة على التنبؤ ، أو تعارض المثبرات المرغوبة ، أو ضعف مهارات الأداء ، أو نقص الإمكانيات.(D'Zurilla et al ,2004: pp. 13-14).

الأستاذ الجامعي :

يعد عضو هيئة التدريس إحدى المدخلات الأساسية والفعالة لنظام التعليم الجامعي، وحجر الزاوية لهذا النظام ، ومصدر العطاء في العملية التعليمية فكلما كان هذا المصدر أكثر غزارة واقدر على توصيل المعلومات إلى الطالب كان مردود العملية اكبر من نوعية الطالب المتخرج ومستوى الخدمة التي يقدمها للمجتمع ، فمن خلال الأستاذ يمكن الحكم على سلامة قواعد هذا النظام وصواب منطلقاته وكفاءة أدائه وقدرته على تحقيق أهدافه، ويشكل الأستاذ الجامعي ركناً أساسياً في تقدم الجامعة وتحمل أعبائها لتؤدي رسالتها العلمية والعملية التي تتركز في إعداد إنسان مستقبلي واع ومدرك وقادر على مواجهة التغيرات بعقلية علمية ناقدة مبدعة، له ذاتيته المتفردة يثق بنفسه وبقدراته على صناعة المستقبل وهذا يعتمد بدرجة أساسية على الأستاذ الجامعي الذي له مكانته الكبيرة والمؤثرة في طلابه، إذ يؤكد الباحثون إن التدريس الجامعي ليس مجرد إلقاء محاضرات وايصال معلومات إلى المتعلمين، بل هو عملية إعداد متكامل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والتي يتم بموجبها تكوين شخصية المتعلم بشكل متميز، وتأسيسا على ذلك فإن مهمة التدريسي الجامعي هي تعليم الطلبة كيف يفكرون ويبدعون، لا كيف يحفظون الكتب والمقررات والملخصات الجامعية ومن هنا يمكننا القول ان البيئة التربوية والاجتماعية لاعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي ، وما يتوفر فيها من عناصر فعالة ومقومات ، تمثل

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

عاملا من العوامل التي تساعد تلك المؤسسات على تأدية وظائفها وتحقيق أدوارها ، في الوقت نفسه فإن وجود عضو هيئة التدريس في بيئة تربوية غير ملائمة ، تكثر فيها المعوقات والمشاكل لاشك انها تحد من مستوى ادائه الوظيفي (عبد العزيز ، ١٩٨٦ ، ص ٥٤) .

تعرف المشكلات التدريسية التي يواجهها الأستاذ الجامعي بانها : وضع أو موقف يواجهه التدريسي خلال حياته اليومية داخل القاعة الدراسية ، وهذا الموقف يشعره بالتوتر والقلق ، و يسبب له حالة نفسية تؤثر على درجة كفاءته في ممارسة العملية التعليمية والتعلمية (عبيد ٢٠٠٢ ، ص ٥٦) . إذ يمثل الاستاذ الجامعي العنصر الاساس والرئيس في تحقيق اهداف الجامعة، سواء كان ذلك عن طريق التدريس وايصال المعارف الى الطلبة، أم من خلال البحث العلمي، إذ يعد البحث العلمي من الموارد الفكرية الانتاجية للجامعة، ففي حال قيامه بعملية التدريس فانه يحقق اهداف الجامعة في الجانب المعرفي، أما في حال قيامه بعملية البحث العلمي فإنه يعد المنتج الاساس للبحوث في الجامعة، بالإضافة الى المشاركات الخارجية والاشراف على بحوث الطلبة وتكفله بالأدوار الإدارية في الجامعة (مساك، ٢٠١٨ : ٢٣)

حيث أن الجامعة كما أوضحناها هي مركز إشعاع الأخلاق والقيم الروحية ، وكل جديد من الفكر والمعرفة ، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير ، فإن الأستاذ الجامعي ارتبط بهذه المعاني ، فأحييت هذه المهنة بهالة من التقدير والتعظيم قل أن تحظى بها مهنة أخرى. وبالرغم من الطريق الشاق الذي يسلكه كل من يتطلع للوصول إلى منصب الأستاذية ، وما يلاقيه من صعوبات وعوائق ، فهناك من المتع المحببة للنفس ما يجعل لهذا المنصب بريقاً يخلب اللب ويأخذ بالأبصار رغم عدم كفاية ما يعود على العاملين فيه من كسب مادي بمقارنته بالعاملين في المجالات الأخرى. (العبادي والطائي ، ٢٠١١ : ٢٨٩)

دراسات سابقة

دراسة (القاسم و لطفى، ٢٠١٩)

عنوان الدراسة	المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية الأمة الحكومية في القدس وسبل معالجتها
مكان الرسالة	كلية الأمة الحكومية في القدس / فلسطين
أهداف الدراسة	<ul style="list-style-type: none"> سعت الدراسة الحالية إلى التعرف درجة المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية الأمة الحكومية في القدس وسبل معالجتها، تحديد أثر متغيرات: الجنس، والتحصيل الدراسي، والوظيفة في درجة التعرف على المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية الأمة
منهج الدراسة	وتم استخدام المنهج (الوصفي التحليلي في الجانب الكمي والكمي)
مجتمع الدراسة	تكون مجتمع الدراسة من (٥٥) من الموظفين الإداريين والأكاديميين.
أدوات الدراسة	استبانة تكونت من (٣٠) فقرة مقسمة على مجالين وهي المشكلات الأكاديمية، والمشكلات الإدارية ، وكذلك تطوير مقابلة مكونة من (٥) أسئلة

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

أظهرت نتائج الدراسة حصول مشكلات الأكاديمية على درجة كبيرة ومجال المشكلات الإدارية على درجة متوسطة الدراسة المفتوحة اظهرت أسئلة الدراسة المفتوحة أن هناك مشاكل أكاديمية وإدارية أخرى مثل ضعف الحوافز وقلة تطوير المنهاج وقلة التدريب، أما المقابلة فقد توافقت مع الاستبانة في العديد من الفقرات، وأظهرت الدراسة كذلك أنه لا توجد فروق لمتغير الجنس ما عدا مجال المشكلات الأكاديمية وكانت الفروق لصالح الذكور وكذلك لا توجد فروق على متغير المؤهل العلمي ما عدا المشكلات الأكاديمية وكانت الفروق لصالح ماجستير فأعلى ، ووجود فروق على متغير الوظيفة على الدرجة الكلية ومجال المشكلات الأكاديمية لصالح أكاديمي	أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة
---	------------------------------------

دراسة (سدخان، ٢٠٢٠)

المشكلات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد	عنوان الدراسة
جامعة بغداد ، كلية الآداب / العراق	مكان الرسالة
<ul style="list-style-type: none"> التعرف على المشكلات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الفروق ذات دلالة أحصائية بين أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير التخصص (علمي _ إنساني) في المشكلات التي تواجههم في جامعة بغداد . 	أهداف الدراسة
الوصفي	منهج الدراسة
١٢٠ أستاذا جامعيا	مجتمع الدراسة
الاستبانة	أدوات الدراسة
وأظهرت نتائج الدراسة ان أهم المشكلات من وجهة نظر التدريسيين بعد ترتيب المجالات لعينة الدراسة هي حصول مجال الأداره المرتبة الاولى بدرجة قدرها (٢,٥٤). و حصول مجال البحث العلمي المرتبة الثانية بدرجة قدرها (٢,٢٤) . ويليه بالمرتبة الثالثة مجال الهيئة التدريسية بدرجة مقدارها (٢,٢١)	أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته :

منهجية البحث

يقصد بمنهج البحث العلمي هو المنهج الذي يهتم بالبحث حول ظاهرة معينة وتجميع البيانات عنها بهدف وصفها وصفاً دقيقاً من خلال استعمال الوسائل الاحصائية، ويتم اعتماد منهج البحث بالاعتماد على المعطيات التي تفرضها اهداف البحث (الكبيسي، ٢٠١٠ : 126). اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، وذلك لملاءمة هذا النوع من مناهج البحث العلمي لاهداف البحث الحالي .

ومنهج البحث الوصفي هو مجموعة من الاجراءات التي يعتمدها الباحث بشكل منظم بهدف وصف الظاهرة المقصودة، وذلك من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتبويبها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص الدلالات والوصول الى النتائج لتعميمها على الظاهرة المقصودة (عطية، ٢٠١٠ : ١٣٨)

أولاً: مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث التي يروم الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، 2014: 217).

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

ويتكون مجتمع البحث الحالي من أساتذة جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الدراسة المسائية والموزعين على (١٤) كلية من الاختصاصات العلمية والانسانية، وقد بلغ المجموع الكلي للأساتذة (٢٢١٩) أستاذا وأستاذة

ثانياً: عينة البحث

استعمل الباحث العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة التوزيع المتناسب، والغرض من هذه العينة هو الحصول على بيانات لأجراء عمليات التحليل الاحصائي لجميع فقرات المقاييس، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس (Anastasi, 1976:192).

وتألفت عينة البحث الكلية (عينة التحليل الاحصائي هي نفسها عينة التطبيق النهائي) من (٣٥٠) استاذا واستاذاة (krejcie & morgan , 1970 , pp; 607 – 610) تم اختيارهم من (٤) كليات هي (الاداب ، التربية للعلوم الانسانية ، العلوم ، الهندسة) اذ تم وضع الكليات التابعة للجامعة والبالغ عددها (١٤) كلية في كيس مثالي وتم سحبها وكانت بواقع (٤) كليات ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية (١٩١) ذكور بنسبة ٤٧% و(٢٥٩) اناث بنسبة ٥٣% ، تم توزيعهم حسب الاختصاص الى (١٦٧) تخصصا علميا بنسبة ٤٨% ، و (١٨٣) للتخصص الإنساني بنسبة ٥٢% .

اداة البحث : استبانة مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر الأساتذة

اتبع الباحث الخطوات التي أشار اليها (الطرفي ٢٠١٣ : ٣٢٧) في بناء الاستبانة وهي :

١- التخطيط لبناء الاستبانة

٢- صياغة الفقرات

٣- استخراج الخصائص السيكومترية من صدق الاستبانة وثباتها .

١- الخصائص السايكومترية لاستبانة الاساتذة (صدقها وثباتها) :

اولا: صدق الاستبانة للاساتذة : يشير مفهوم الصدق الى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله، ويمكن استخراج الصدق بطرق متعددة منها الصدق الظاهري، وصدق البناء. (ابو زينة، ٢٠١٢ :٧٨)

١- الصدق الظاهري: وهو الصدق الذي يتعلق بأراء الخبراء والمحكمين في مدى تمثيل المقياس للنسمة المراد قياسها (علام ٢٠١١ : ٢٤٨) ان معامل الصدق يجب ان لا يقل عن (٨٠%) وبهذا فان جميع الفقرات قد حصلت على نسب اعلى من ٨٠% كما كانت قيمة كاي سكوير اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٦) واصبح المقياس الكلي يتكون من (٤٠ فقرة) بعد اجراءات الصدق الظاهري . (أبو علام ، ٢٠١٥ : ٤٥)

ثانيا: الثبات :

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

يقصد بالثبات بأنه الأتساق في النتائج ويعد الأختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم (الزوبعي والغنام ١٩٩٠: ٣٠) ويعبر عنه أحصائياً بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد خلال مرات إجراء الأختبار المختلفة ويعد الثبات من المفاهيم التي تطلب في أي مقياس لكي يكون صالحاً للاستعمال (الأمام، ١٩٩٠: ١٤٢) وقد تحقق الباحث من مؤشرات الثبات بأستعمال طريقتين هما:

طريقة إعادة الاختبار (Retest method – test):

يشير الثبات بطريقة إعادة الاختبار الى مدى حصول الافراد على الدرجات نفسها تقريبا وهو ما يسمى بمعامل الاستقرار في النتائج بوجود فاصل زمني (احمد، ١٩٨٨، ص٢٤٢) وبينت ادمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين من التطبيق الاول (Adams,1966,p.58) وقد قام الباحث بتطبيق مقياس مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر الأساتذة على عينة مكونة من (٦٠) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية وبعد تصحيح الاستمارات والحصول على الدرجات ، حسبت العلاقة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لكل مشكلة من مشكلات التدريس المسائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون و اشارت نتائج معاملات الارتباط لكل نوع من مشكلات التدريس المسائي ان معاملات الثبات كانت جيدة.

الصيغة النهائية لمقياس مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر الاساتذة :

تكون مقياس مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر الاساتذة بصيغته النهائية من (40) فقرة موزعة على اربعة مجال ويتبع كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ)، وتعطى درجات (1,2,3,4,5) على التوالي للقرات باتجاه المفهوم، و (١،٢،٣،٤،٥) للقرات عكس المفهوم، وبذلك تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (٢٠٠) و اقل درجة هي (٤٠) والمتوسط الفرضي لدرجات المقياس هو (١٢٠).

الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي: الهدف الاول – التعرف على مشكلات التدريس المسائي التي تواجه اعضاء الهيئة التدريسية.

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات كل مشكلات التدريس المسائي ولمعرفة أي مشكلة سائدة لدى عينة البحث الحالي فقد أظهرت

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

النتائج أن قيمة الوسط الحسابي للمشكلات تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس كانت اعلى قيمة وبالباغة (45.37) بوزن نسبي (28.27) وأقل قيمة للوسط الحسابي كانت لمشكلات تتعلق بالتدريسي هي البالغة (36.90) بوزن نسبي (22.99) والجدول (٢٢) يوضح ذلك:

جدول (٢٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر الاساتذة

ت	اسم المشكلة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	مشكلات تتعلق بإدارة الكلية والبيئة التعليمية	٩	37.71	3.817	23.49	٣
٢	مشكلات تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس	١١	45.37	4.408	28.27	١
٣	مشكلات شخصية	١٠	40.53	2.344	25.25	٢
٤	مشكلات تتعلق بالتدريسي	١٠	36.90	4.849	22.99	٤
	المشكلات ككل	٤٠	160.51	11.808	١٠٠	

تفسير نتائج الهدف الأول: التعرّف على مشكلات التدريس المسائي التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية: أظهرت نتائج البحث أن أكثر المشكلات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية تمثلت في مشكلات تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس، تليها المشكلات الشخصية، ثم الإدارية والبيئية، وأخيراً المشكلات المتعلقة بالتدريسي. وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سلمان (٢٠٢٣)، التي أشارت إلى أن ازدياد أعداد الطلبة وتراجع البنية التحتية انعكس سلباً على جودة التعليم وتنوع طرائق التدريس، مما أدى إلى ضعف كفاءة الأداء الأكاديمي. كما تتفق مع نتائج دراسة القاسم ولطفي (٢٠١٩) التي بيّنت أن من أبرز المشكلات الأكاديمية ضعف الحوافز وعدم مواكبة المناهج لمطلوبات الواقع، إلى جانب قلة التدريب على الأساليب الحديثة. كما تدعم نتائج الدراسة ما توصلت إليه دراسة Turk & Ledic (٢٠١٦)، التي أبرزت أن المشكلات الإدارية تمثل عاملاً مؤثراً في تقليل الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.

الهدف الثاني: التعرّف على دلالة الفروق في مشكلات التدريس المسائي التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور- الإناث).

أظهرت نتائج التحليل وجود فروق جوهريّة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أعضاء الهيئة التدريسية في مشكلات تتعلق بإدارة الكلية والبيئة التعليمية، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (37.29) بانحراف معياري مقداره (4.032) والمتوسط الحسابي (38.21) للإناث بانحراف معياري (3.491) وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (-٢.٢٥٢)، وهي دالة إحصائياً لصالح الإناث عند مستوى (٠.٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (٣٤٨). اما مشكلات تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس فقد كانت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (45.12) بانحراف

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

معياري مقداره (4.346) والمتوسط الحسابي (45.68) للإناث بانحراف معياري (4.474) وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (-1.183)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (348). ومشكلات شخصية كانت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (40.28) بانحراف معياري مقداره (2.421) والمتوسط الحسابي (40.83) للإناث بانحراف معياري (2.218) وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (-2.208)، وهي دالة إحصائياً لصالح الإناث عند مستوى (0.05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (348). في حين لم تظهر النتائج وجود فروق في مشكلات تتعلق بالتدريسي، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (36.47) بانحراف معياري مقداره (5.109) والمتوسط الحسابي (37.40) للإناث بانحراف معياري (4.484) وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (-1.786)، وهي غير دالة إحصائياً مستوى (0.05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (348).

جدول (23) الفرق في مشكلات التدريس المسائي لدى اعضاء الهيئة التدريسية وفقا لمتغير للجنس (ذكور- اناث)

المشكلة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
مشكلات تتعلق بإدارة الكلية والبيئة التعليمية	الذكور	190	37.29	4.032	348	-2.252	1.96	دالة لصالح الإناث
	الإناث	160	38.21	3.491				
مشكلات تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس	الذكور	190	45.12	4.346				
	الإناث	160	45.68	4.474				
مشكلات شخصية	الذكور	190	40.28	2.421				
	الإناث	160	40.83	2.218				
مشكلات تتعلق بالتدريسي	الذكور	190	36.47	5.109	-1.786			غير دالة
	الإناث	160	37.40	4.484				

تفسير نتائج الهدف الثاني: الفروق في مشكلات التدريس المسائي لدى أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً للجنس أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في المشكلات المتعلقة بإدارة الكلية والمشكلات الشخصية، بينما لم تظهر فروق في باقي المجالات. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

إليه دراسة القاسم ولطفي (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر إدراكًا لبعض المشكلات الأكاديمية والإدارية، خصوصًا في مجال البيئة التنظيمية والدعم الإداري. وقد تعكس هذه النتيجة مستوى أعلى من الحساسية والوعي لدى الإناث إزاء البيئة الأكاديمية وتحديات العمل، وهو ما يعكس أهمية التعمق في الفروق النوعية في إدراك المشكلات داخل البيئة الجامعية.

المصادر :

اولا : المصادر العربية :

١. احمد ، إبراهيم محمود ، (١٩٨٨) الاتجاه العلمي لدى المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
٢. الامام ، مصطفى محمود ، (١٩٩٠) التقويم والقياس . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
٣. البياتي ، عبد الكريم ، ٢٠٠٩ : واقع الدراسة المسائية واثرها في التحصيل الدراسي لطلبة التعليم العام ، بغداد ، دار الحكمة للنشر .
٤. التميمي ، تميم حسين عباس (٢٠٠٦) : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة ديالى ، العراق .
٥. الحربي ، عبدالله ومدني ، فاطمة ، وصالح ، امتياز ، ٢٠١٣ : المشكلات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجه طالبات السنة العامة داخل البيئة الجامعية في كليات الفروع بجامعة الدمام ، المجلة التربوية ، مصر ، ج (٣٤) ، ص ص ١٧٥-٢٢١ .
٦. الخشاب ، حسين حسن (٢٠٠٠) : إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي : المفهوم ، المبررات ، الاليات . المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، المجلد ١ ، العدد ١ .
٧. الزوبعي ، عبد الجليل ، والغنام ، محمد احمد (١٩٨١) مناهج البحث في التربية ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .
٨. السبعائي ، هناء جاسم محمد (٢٠١٣) : الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدرسيها (دراسة ميدانية) ، العدد ٤١ ، جامعة الموصل مركز دراسات الموصل ، العراق
٩. العناد ، مجذاب بدر ، (٢٠٠٠) "التحديات التي تواجه التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين وضرورات تحديث الإدارة الجامعية" ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، جامعة بغداد ، المجلد السابع ، العدد الرابع والعشرين .
١٠. القاسم ، حسن ولطفي ، ربيع شفيق (٢٠١٩) : المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كلية الامة الحكومية في القدس وسبل معالجتها ، المجلة التربوية ، العدد السابع والستون .

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

١١. النعيمي ، صفاء الدين ، وصالح ، عصام كامل ، ٢٠٠٠ : الدراسة المسائية في الجامعة التكنولوجية (تجربة عراقية بين الواقع والطموح) ، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا ، مؤتمر التعليم العالي الأهلي في صنعاء .
١٢. جابر ، عبد الحميد جابر ، ٢٠٠٠ : المهارات والتنمية المهنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١
١٣. حسين ، انتصار عباس ، ٢٠١١ : الكفاءة الداخلية الإنتاجية (الإهدار) للتعليم العالي الأهلي من وجهة نظر التدريسيين ، جامعة بغداد -كلية التربية للبنات ، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٤. رزوقي ، داود سلمان (٢٠١٧) : أسس التربية وعلم النفس التربوي ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق.
١٥. سدخان ، سهام عريبي زايد (٢٠٢٠) : المشكلات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد ، مجلة اشراقات تنموية ، المجلد ٢٠٢٠ ، العدد ٢٥ ، العراق .
١٦. عباس ، محمد خليل واخرون (٢٠١٤) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
١٧. عدس ، عبد الرحمن (١٩٨٧) : الجامعات والتنمية : دراسة في دور الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
١٨. كبيش ، فاطمة حسن (٢٠١٨) : تقييم كفاءة أداء الدراسة المسائية في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة واسط للمدة ٢٠١٤-٢٠١٨ ، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية ، العراق .
١٩. محسن ، موفق أيوب ، ٢٠٢٣ : مقترح تربوي لتطوير نظام الدراسة المسائية في التعليم الجامعي . مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، العدد ٩٨ ، المجلد ٤ ، كانون الأول .
٢٠. العريشي ، جبريل حسن والعروان ، هند (٢٠٠٤) : الدور المعلوماتي لعضو هيئة التدريس في البيئة الاكاديمية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
٢١. عبد العزيز ، عبدالله (١٩٨٦) : عضو هيئة التدريس الجامعي : ادواره ، مشكلاته ، تطوير ادائه . دار المريخ للنشر ، الرياض .
٢٢. عبيد ، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٢) : تنمية مهارات التدريس الجامعي . دار الفكر العربي ، القاهرة
٢٣. العبادي ، هاشم فوزي والطائي ، يوسف حجيم (٢٠١١) : التعليم الجامعي من منظور اداري (قراءات وبحوث) ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

ثانيا : المصادر الاجنبية :

1. adams, g.s. (1966) measurement and evaluation in education psychology and guidance , new York holt-anastasi,a.(1976) .
2. psychological testing ,(6th) new York ;macimillan.

مشكلات التدريس المسائي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة

3. d;zurilla , t.j. sanna , l.j. chang , e.c(2004) : **problem solving theory , research , and traning** . ameracan psychological association Washington , dc.published article reserchgate . January 2004 .
4. krejcie,r.v.& morgan ,d.w. (1970) . determining sample size for research activities . educational and psychological measurement ,30,607-610